الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل في الأردن .

الملخص

إنطلاقاً من أهمية تقييم الحاجات الإرشادية كخطوة أساسية في تقديم خدمات إرشادية ناجحة، تأتي هذه الدراسة للكشف عن أهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل لدى عينة من حملة شهادة البكالوريوس في الأردن، ومدى اختلاف هذه الحاجات باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية. وبهدف جمع البيانات، تم تطوير مقياس الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل، وتمت الإجابة عليه من عينة تكونت من (٨٧٥) فرداً من الذكور والإناث في مناطق المملكة الثلاث الوسط والشمال والجنوب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الحاجات المهنية جاء في مقدمة المجالات التي عكست حاجات العاطلين عن العمل، ثم تلاه المجال الصحي ثم الاقتصادي والاجتماعي، وأخيراً المجال النفسي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف في الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل يعزى لمتغير الجنس، ومنطقة السكن، ومدة البطالة. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم اقتراح عدد من التوصيات التي من شأنها تحقيق فهم أفضل لمشكلات العاطلين عن العمل، وتقديم خدمات إرشادية أكثر فاعلية تساعدهم لمواجهة ما يترتب عن البطالة من حاجات ومشكلات مختلفة .

Counseling Needs for the Unemployed In Jordan

Dr. Adnan Farah   Khalida al-Mumani

Abstract

The assessment of counseling needs is a vital step toward planning a comprehensive counseling services and identifying clients' problems. Therefore, The primary purpose of this study was to examine the counseling needs for the unemployed in Jordan. Study sample consisted of 875 participants chosen during the job application process at the Department of Civil Service in Amman, Jordan. For the purpose of data gathering, a Counseling Needs for the Unemployed Questionnaire (CNUQ) was constructed. The results of the study revealed that the most important needs for the unemployed participants were vocational needs followed by health needs then financial needs, social needs and least important was psychological needs. The results indicated that there are significant differences in overall counseling needs due to variables of sex (to the favor of females) and region (to the favor of south region). Additionally, the study disclosed that there was a significant difference in overall counseling needs due to length of unemployment.

مقدمة

تعتبر البطالة من أخطر المشكلات التي تواجهها مختلف دول العالم سواء المتقدمة أو النامية ، نظراً لنتائجها وانعكاساتها في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وما

تتركه من آثار سلبية في حياة الأفراد والجماعات الإنسانية. فهي تشكل بيئة خصبة لنمو العديد من الأمراض الاجتماعية والنفسية ، وانتشار العنف والجريمة ، وخفض مستويات المعيشة ، وزيادة عدد من يقعون تحت خط الفقر، وما يرافق ذلك من ظروف صعبة وقاسية .

وتنتشر البطالة في العديد من دول العالم. ففي استراليا تتراوح نسبة البطالة من (٨%-٩%) وفي الولايات المتحدة الأمريكية بلغت نسبة البطالة عام ١٩٩٧م إلى ٣,٩%، وفي السويد وصلت عام ١٩٩٣ إلى ١٤% (Wiener & Oei, 1999) وفي إيطاليا بلغت نسبة البطالة إلى حوالي ١٠,٧٥%. وفي ألمانيا بلغت نسبة البطالة فيها ٦,٥% ، و في فرنسا ١١,٥% ، وفي بريطانيا ١١,٥% ، وفي أسبانيا وصلت إلى ٢٢% (*Niccolo*، ١٩٩٣).

أما بالنسبة لواقع البطالة في الأردن فتشير الدراسات المسحية إلى أن الاقتصاد الأردني يتصف بمعدلات متفاوتة من البطالة نظراً لتفاوت الظروف والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدها الأردن والمنطقة المحيطة. فقد تراوحت معدلات البطالة في السوق الأردني بين ٦ر١% و٨ر١٦% خلال الفترة بين عام ١٩٦٨م حتى عام ١٩٩٠م . ففي أوائل السبعينات وصل معدل البطالة إلى ١٤ %، وانخفض هذا المعدل إلى ٦ر١% عام ١٩٧٦م. ثم أخذ بالارتفاع في بداية الثمانينات إلى حوالي ٧ر٦% عام ١٩٨٢م ، ثم إلى ٨% عام ١٩٨٦م ، و ١٠% عام ١٩٨٩م ، ثم وصل إلى ٨ر١٦% عام ١٩٩٠م . أما بعد أزمة الخليج، فقد ارتفعت نسبة البطالة إلى حوالي ٢٢% عام ١٩٩٣م، ثم انخفضت هذه النسبة إلى حوالي ١٥% عام ١٩٩٨م (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٠).

وهكذا تشكل البطالة تحدياً رئيسياً للاقتصاد الأردني، حيث ظهرت منذ الخمسينات من هذا القرن واستمرت حتى الوقت الحاضر بسبب قلة الموارد والظروف والأزمات الاقتصادية والسياسية المختلفة التي تفاقمت في العقدين الأخيرين لا سيما في ظل تدفق العمالة الوافدة وازدياد أعداد الخريجين من الكليات والجامعات المختلفة (بدارنه، ١٩٩٧م).

وتعرف البطالة بأنها " توقف العامل عن العمل مع قدرته عليه بسبب خارج عن إرادته ولا سلطان له عليه" وتعرف أيضا بأنها "مقدار الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المستخدم عند مستويات الأجور السائدة في سوق العمل وذلك خلال فترة زمنية معينة" (الجالودي ، ١٩٩١م). أما منظمة العمل الدولية فتعرف البطالة بأنها "الحالة التي تشمل الأشخاص الذين هم في سن العمل والقادرين عليه والراغبين فيه والباحثين عنه ولا يجدونه" (زكي ،١٩٩٧م). أما بالنسبة للعاطل عن العمل فيعرفه الخصاونه (١٩٨٧م) بأنه " الشخص البالغ من العمر ١٥ – ٦٥ عاماً ولا يعمل، رغم أنه قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه بطريقة إيجابية".

ولا شك أن للبطالة أثار سلبية مختلفة في شخصية العاطل عن العمل، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغير ملحوظ في قيمه واتجاهاته ونظرته لذاته وللآخرين ، ويؤثر سلباً في قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي ، وفي صحته النفسية ، وشعوره بالرضا عن نفسه وعن الآخرين.

فقد كشفت العديد من الدراسات بأن البطالة تؤدي إلى ارتفاع نسبة الإصابة

بالاكتئاب (Feather & Barber, 1983) والى الشعور بانخفاض تقدير الذات كما أشارت دراسة جولدسميث وفيوم (Goldsmith & Veum, 1997) والإصابة بالقلق ونوبات الغضب ولوم الذات كما جاء في دراسة كوفمان (Kaufman, 1982) بالإضافة إلى أن البطالة تولد النزعة نحو مركز الضبط الخارجي، كما أكدت دراسة كل من يونغ (Young, 1986) ودراسة جولدسميث وفيوم (Goldsmith & Veum, 1996) والى تدهور ملحوظ في النظام المعرفي والعاطفي، كما بينت دراسة بورغن وأمندسون (Borgen& Amundson, 1987) . وقد يترتب على استمرار البطالة تعاطي الكحول وإساءة استخدام العقاقير كما بينت نتائج دراسة شاكرباني (Chakrapani, 1995).

ونظراً لخطورة مشكلة البطالة وما ينجم عنها من آثار سلبية مختلفة، فإن العديد من المجتمعات قد بذلت وتبذل الجهود الحثيثة لوضع الخطط اللازمة وتنفيذ البرامج المختلفة ضمن الخطط التنموية المتعاقبة للتصدي لمشكلة البطالة والحد من آثارها وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

وكغيرهم من المختصين، كان لعلماء النفس دوراً هاماً في تحليل سلوك العاطل عن العمل وفهمه والتعرف على العوامل الشخصية والبيئية المسؤولة عن العزوف عن العمل . بالإضافة إلى دراسة الآثار السلبية للبطالة في شخصية العاطل عن العمل بجميع جوانبها، ويعتبر علم النفس الصناعي وعلم النفس الإرشادي والمهني من أكثر فروع علم النفس اهتماماً بمشكلة البطالة (Goldsmith & Veum, 1996). حيث يعمل المختصون في هذه المجالات على توفير المعرفة العلمية الدقيقة وتقديم الخدمات الإرشادية المتخصصة لمواجهة مشكلات العمل والعمال، وفي توجيه العامل نفسياً ومهنياً بما يحقق تكيفه مع المهنة ومع زملاء العمل، وبما يحقق إنتاجاً أفضل ويحقق الرفاهية والسعادة التي يتطلع إليها كل من الفرد والمجتمع .

ففي مجال علم النفس الإرشادي بشكل عام والإرشاد المهني بشكل خاص هناك اهتمام واضح للتصدي لمشكلة البطالة وفهم سلوك العاطلين عن العمل، وذلك بطرق مختلفة سواء عن زيادة الوعي بما لديهم من إمكانات وقدرات للبحث عن المهن والبدائل المناسبة، أو عن طريق الكشف عن حاجتهم ومشكلاتهم التكيفية الناتجة عن البطالة لتقديم المساعدة أو الاستشارة المناسبة للتغلب عليها (Young, 1986).

ومن ضمن اهتمامات المختصين في الإرشاد النفسي والإرشاد المهني، تقييم الحاجات الإرشادية للمستفيدين من برامج الإرشاد النفسي ومن الخدمات الإرشادية المهنية. ومن هنا يعتبر تقييم الحاجات الإرشادية لأي شريحة اجتماعية، الخطوة الأساسية لبناء برنامج إرشادي فعال وخدمات إرشادية ناجحة تتوافق مع حاجات الأفراد المستفيدين من هذه الخدمات وتلبي حاجاتهم وتتصدى لمشكلاتهم. فمعرفة الحاجات الإرشادية من شأنه أن يزود المختصين بدليل عملي يهتدى به عند التخطيط للبرامج الإرشادية لتقديم خدمات إرشادية أكثر انسجاماً مع حاجات ومشكلات أي فئة.

والحاجة عبارة عن "نقص أو فقدان ما يمكن أن يحقق التوازن في جانب أو أكثر جوانب شخصية الفرد سواء أدركها أو لم يدركها، حيث تظهر لأسباب مادية أو معنوية وتولد لدى

الفرد رغبة وطاقة معينة لإشباعها واستعادة التوازن" . هانكنز وبيلي (Hankins & Bailey, 1993 p. 34 - 35).

ومن هنا فإن إشباع الحاجة يؤدي إلى التوازن والشعور بالاستقرار، في حين يؤدي ظهور الحاجة وعدم القدرة الى إشباعها يعني فقدان التوازن في جانب أو أكثر من شخصية الفرد، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بضعف الاستقرار وسوء التكيف مع الذات ومع الآخرين.

وبناء على ذلك تأتي هذه الدراسة كمحاولة لتقييم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل، حتى يتمكن المختصون من تصميم برامج وتقديم خدمات إرشادية ناجحة تستند إلى واقع الحاجات التي تعبر عنها هذه الشريحة الاجتماعية الهامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتجسد مشكلة الدراسة الحالية في ضوء ما تسببه البطالة من مشكلات وأزمات يعاني منها الأفراد العاطلين عن العمل في مختلف مجالات حياتهم الاقتصادية والمهنية والصحية والاجتماعية والنفسية. فالعاطل عن العمل يحتاج إلى عملية إرشادية منظمة ترتكز على تصور واضح ونظرة واقعية لحاجاته ومشكلاته للحيلولة دون تفاقم ما يعاني منه من مشكلات تكيفية مختلفة في جميع مجالات الحياة.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتجسد في ندرة الدراسات التي تتناول فئة العاطلين عن العمل من الجانب النفسي وفي ضرورة توفير البرامج والخدمات الإرشادية التي ترتكز على حاجات العاطلين ومعاناتهم الحقيقية. ولذلك تحاول الدراسة الحالية تقييم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل في الأردن وفيما إذا كانت هذه الحاجات تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة ومكان السكن. وبالتحديد فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن السؤالين التاليين:-

السؤال الأول:- ما هي أهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل؟

السؤال الثاني:- هل تختلف الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل على مجالات أداة الدراسة باختلاف متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة ومنطقة السكن والتفاعل بينها ؟

محددات الدراسة :

اقتصرت عينة هذه الدراسة على عينة مختارة من العاطلين عن العمل من حملة شهادة البكالوريوس في الأردن. لذلك يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى تمثيل العينة المدروسة لمجتمع العاطلين عن العمل بخصائصه المختلفة.

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية في كونها الدراسة الأولى، بحدود علم الباحثين، التي تتناول مشكلة البطالة في الأردن من وجهة نظر نفسية. وتكتسب الدراسة أهميتها من كونها تتناول تقييم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل، الأمر الذي سيساعد المختصين في الإرشاد النفسي والمهني وصنّاع القرار والمعنيين على تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية واقعية ترتكز على حاجات ومعاناة العاطلين عن العمل كما هي على أرض الواقع. و من جهة أخرى تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تعتمد على أداه خاصة طورت خصيصا لتقييم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل والتي يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية على هذه الفئة الهامة من فئات المجتمع.

التعريفات الإجرائية :

العاطلين عن العمل: هم الأشخاص الذين تقدموا بطلبات توظيف لديوان الخدمة المدنية من حملة شهادة البكالوريوس البالغين من العمر ٢٢ سنة فما فوق لا يعملون، ويرغبون بالعمل، وقادرين عليه، ولا يجدونه، ولا يعملون مع أي جهة خاصة.

الحاجات الإرشادية: يرى نيوتن (Newton, et al., 1984) بأن الحاجة الإرشادية هي رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم بهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه نظراً لأنه لم يكتشفها، أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة ليتعلم كيفيه إشباع هذه الحاجات أو التكيف مع فقدانها ليتمكن من تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي مع ذاته ومع الآخرين.

والحاجة الإرشادية في الدراسة الحالية هي كل ما يمكن أن يفتقده الفرد العاطل عن العمل ويشعر بسببه بسوء التكيف في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته مما يشعره بالحاجة إلى خدمات إرشادية تساعده في إشباع هذه الحاجات أو التكيف مع فقدانها.

أما إجرائيا فالحاجات الإرشادية هي مجموع درجات المفحوص على مقياس الحاجات الإرشادية المستخدم في هذه الدراسة والذي يعكس وجهة نظرهم بفقدان حاجات معينة ومعاناتهم من مشكلات مختلفة الأمر الذي يؤكد حاجتهم للخدمات الإرشادية.

الدراسات السابقة :

تشير مراجعة الأدب النفسي العربي، ومراجعة قواعد البيانات في اللغة الإنجليزية إلى ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وهو تقييم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل. ولذلك فقد تم استعراض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط

بشكل غير مباشر بموضوع الدراسة الحالية.

أولا:- الدراسات العربية

أجرى الضبع (١٩٨٩م) بدراسة ميدانية حول البطالة ومشكلات الشباب علـى خريجـي المدارس الفنية والمتوسطة والجامعات في الريف والحضر المصري. وقد شارك في الدراسة ٨٠٠ من خريجي المدارس الفنية والمتوسطة والجامعات في الريف والحضر. وقـد بينـت نتائج الدراسة أن البطالة تتسبب في مشكلات ذات طبيعة نفسية اجتماعية تمثلت في الشعور بالقلق والعصبية والشعور بالضياع والإحباط والعزلة والاكتئاب. وأن المشكـلات ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية تصاحب العاطلين عن العمل غـير المـتزوجين أكثر مـن المتزوجين. كما توصلت الدراسة إلى أن المشكلات الصحية كانت من أهم المشكلات بالنسبة للعاطلين عن العمل يليها المشكلات النفسية. في حين لم تكشف الدراسة عن وجـود فروق ذات دلاله إحصائية لتأثير البطالة على العاطلين عن العمل تعزى لمكان السكن.

كما قام عبد الحليم (١٩٩٦م) بدراسة ميدانية حول البطالة في محافظة المفـرق فـي الأردن، وقد أجريت على عينة بلغت ١٢٠ صاحب عمل و ٢٠٠ باحث عن عمل، وخلصت الدراسة فيما خلصت إليه من نتائج إلى أن البطالة تعتبر أحد أسباب الجريمة والانحرافات في المجتمع، حيث أن الحرمان ينعكس سلباً على نفسية وسلوك العاطلين عن العمل، كما ورد في هذه الدراسة أن العمالة الوافدة تمثل سبباً للبطالة يحول دون استخدام القوة العاملـة الوطنية الأردنية وتزيد من حدة مشكلة البطالة بمظاهرها وأشكالها المختلفة.

كما أجرى أبو سليم (١٩٩٧م) دراسة تحليلية حول واقع مشكلة البطالة في الأردن جاء فيها أن للبطالة تأثير على الحالة النفسية للعاطل عن العمل، حيث يراوده الشعور بالإحبـاط وعدم الثقة بالنفس ويتزايد هذا الشعور كلما طالت مدة البطالة ويكون تأثيرها أكثر علـى المتزوجين ، حيث انهم مسؤولون عن إعالة أسرهم بالإضافة لأنفسهم. أما بالنسبة للعاطلين عن العمل من غير المتزوجين فتأثرهم يكون أقل من المتزوجين، مما يدفع نسبة كبيرة منهم للقبول بأعمال دون مستواهم التعليمي أو العملي بالإضافة لقبولهم بأجر أقل.

ثانياً:- الدراسات الأجنبية

قام كل من واينفيلد وتغمان (Winefield & Tiggemann, 1991) بدراسة حول الآثار النفسية للبطالة مقارنة بالآثار النفسية للوظيفة لدى الراضين عن وظائفهم وغير الراضـين. وقد بلغت عينة الدراسة في المجموعات الثلاث(٥٥٤) فرداً من الذكور والإناث. وقـد تم استخدام عدة مقاييس للكشف عن بعض السمات النفسية لدى عينات الدراسة مثل ذلك مقياس تقدير الذات، ومقياس مشاعر الاكتئاب، ومقياس المزاج السلبي. وقد أظهرت النتائج أن العاطلين عن العمل والموظفين غير الراضين أظهروا راحة نفسية أقـل من الموظفيـن الراضين عن عملهم. كما أظهرت النتائج أن الحالة النفسية للإناث غـير الراضـيات عـن عملهن كانت أسوأ من الإناث العاطلات عن عملهن.

وأجرى كاسيدي (Cassidy, 994) دراسة حول الصحة النفسية لدى عينة من الموظفين والعاطلين عن العمل من الخريجين الجدد. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوضع الوظيفي (موظف، غير موظف) والصحة النفسية لدى الخريجين الجدد. وقد طبقت الدراسة على عينة من الخريجين الجدد وعددهم (١٨١) كان عدد الموظفين منهم (٨٨) وكان عدد الأفراد غير الموظفين (٩٣) مشاركاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الموظفين من الخريجين الجدد كانوا أكثر تفاؤلاً وقدرة على التحمل من الأفراد الخريجين العاطلين عن العمل، في حين بينت النتائج أن الخريجين العاطلين عن العمل يتمتعون بأسلوب أكثر إيجابية من الخريجين الموظفين تجاه حل المشكلات والمشاركة في الأنشطة الترفيهية.

ومن جهة أخرى قام جولد سميث وفيوم (Goldsmith & Veum, 1997) بدراسة طولية بين عامي ١٩٧٩م و ١٩٩٧م هدفت إلى اختبار العلاقة بين البطالة وتقدير الذات، وذلك على عينة تكونت من (١٢,٦٨٦) من الذكور والإناث في ولاية كاورلينا في الولايات المتحدة. وقد استخدم مقياس تقدير الذات كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى أن فقدان العمل يؤدي إلى انخفاض قيمة الذات لدى الإناث أكثر من الذكور. كما بينت الدراسة أنه كلما زادت فترة الانقطاع عن العمل كلما انخفض مستوى تقدير الذات.

وقام بورغن (Borgen,1999) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج لتقييم حاجات العاطلين عن العمل وتدريبهم على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة. وقد ساهم في بناء البرنامج المسؤولون عن البرنامج بالإضافة إلى عينة بلغت ٦١ مشاركاً من العاطلين عن العمل من الذكور والإناث. وقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية مع العاطلين عن العمل. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج تقييم الحاجات الإرشادية قد حقق الأهداف المرجوة. فبعد إحساس العاطلين عن العمل بالضياع والارتباك والتشويش عند البدء بالبرنامج، عمل البرنامج على تعديل شعورهم بالهوية المهنية، ورفع مستوى دافعيتهم للعمل، والشعور بالتفاؤل حول المستقبل المهني.

وفي دراسة حول التنبؤ بتكرار البحث عن العمل والصحة النفسية لدى العاطلين عن العمل في استراليا، قام كل من وينر وأوي (Wiener & Oei, *1999*) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاختلاف بين مجموعة من العاطلين عن العمل ومجموعة من الأفراد العاملين على متغيرات الصحة النفسية والكفاءة الذاتية والالتزام بالمهنة، وقد استخدمت الدراسة أدوات منها، مقياس الثقة بالذات، واستبيان الصحة العامة، ومقياس الالتزام بالوظيفة، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٨) فرداً منهم (١١٨) عاطلاً عن العمل و (١٢٠) من الأفراد العاملين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الالتزام بالبحث عن الوظيفة يعتبر مؤشر جيد للنجاح في العثور على وظيفة. وإن الكفاءة الذاتية والالتزام بالبحث عن وظيفة لدى العاطلين عن العمل يقلل من احتمالات انخفاض تقدير الذات لديهم.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات ذات العلاقة، يمكن أن نستخلص أن البطالة تتسبب في مشكلات نفسية مختلفة كالقلق والعصبية والإحباط والشعور بالعزلة، كما أظهرت دراسة الضبع (١٩٨٩م)، والى انخفاض قيمة الذات كما بينت دراسة جولد سميث وفيوم (Goldsmith & Veum, 1997). في حين أكدت بعض الدراسات كدراسة عبد الحليم (

١٩٩٦م) على النتائج الاجتماعية للبطالة كارتكاب الجرائم والانحرافات الاجتماعية.

كما تباينت نتائج بعض الدراسات حول الفئة الأكثر تأثراً بنتائج البطالة، حيث كشف بعضها أن مشكلات البطالة تكون أكثر شدة بين غير المتزوجين من العاطلين عن العمل، كما اتضح في دراسة الضبع (١٩٨٩م)، في حين كشفت دراسة أبو سليم (١٩٩٧م) أن مشكلات البطالة هي أكثر انتشاراً بين فئة المتزوجين. وأن الإناث أكثر تأثراً من الذكور نتيجة للبطالة، كما كشفت دراسة جولد سميث وفيوم (Goldsmith & Veum, 1997).

وقد قام بعض الباحثين بمقارنة نتائج البطالة بنتائج عدم الرضا الوظيفي وذلك كما ورد في دراسة واينفيلد وتغمان (Winefield & Tigggemann, 1991) التي بينت الآثار النفسية لعدم الرضا الوظيفي هي أسوأ من الآثار النفسية للبطالة.

كما كشفت بعض الدراسات أن الاهتمام بالعاطلين عن العمل ومحاولة التعرف على مشكلاتهم وحاجتهم وتدريبهم على اكتساب بعض المهارات كاتخاذ القرار، من شانه أن يرفع من مستوى دافعيتهم للعمل ويشعرهم بالتفاؤل كما جاء في دراسة بورغن (Borgen, ١٩٩٩). وأن شعور العاطلين عن العمل بالتفاؤل في إيجاد وظيفة واستمرار البحث يقلل من احتمالات انخفاض تقدير الذات لديهم كما أشارت دراسة وينر وأوي (Wiener & Oei, 1999).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول أن الدراسة الحالية تختلف من حيث حداثة موضوعها واختيار عينتها من أحد المجتمعات العربية وبالتحديد من المجتمع الأردني. وهي محاولة لتقصي مشكلات العاطلين عن العمل والتعرف على حاجاتهم الإرشادية في الجوانب النفسية والاجتماعية و الصحية والمهنية والاقتصادية لكي يكون ذلك أساسا واضحا عند تصميم برامج التوجيه والإرشاد المهني لهذه الفئة الهامة من فئات المجتمع.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من حملة شهادة البكالوريوس العاطلين عن العمل في الدوائر الرسمية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، الذين تقدموا بطلبات توظيف لديوان الخدمة المدنية من مختلف مناطق ومحافظات المملكة. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة العاطلين عن العمل وفقاً لمتغيري المنطقة والجنس (ديوان الخدمة المدنية، ١٩٩٩ م).

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري المنطقة والجنس

العدد المتقدم بطلبات تشغيل		

المنطقة	المحافظة	من العاطلين عن العمل			
		ذكر	أنثى	المجموع	
الشمال	إربد	٤٦٠٨	٤٧٤١	٩٣٤٩	١٣٣٢٠
	المفرق	٧٨٣	٧٦٣	١٥٤٦	
	جرش	٧٠٧	٥٤٨	١٢٥٥	
	عجلون	٥٨٩	٥٨١	١١٧٠	
الوسط	عمان	٤٤١٩	٣٦٥٥	٨٠٧٤	١٥٦٤٤
	البلقاء	١٠٧٩	١٥١٢	٢٥٩١	
	الزرقاء	١٨٧٢	٢٠٠٨	٣٨٨٠	
	مادبا	٤٥٠	٦٤٩	١٠٩٩	
الجنوب	الكرك	٨٩٧	١٤٦٠	٢٣٥٧	٣٨٤٠
	الطفيلة	٢١٥	٣٧٩	٥٩٤	
	معان	٢٠٣	٢٥٧	٤٦٠	
	العقبة	١٩٤	٢٣٥	٤٢٩	
المجموع		١٦٠١٦	١٦٧٨٨	٣٢٨٠٤	

عينة الدراسة :

نظراً لصعوبة الوصول إلى عينة ممثلة تمثيلاً كافياً لمجتمع الدراسة، فقد تم اختيار عينة من العاطلين عن العمل بالطريقة المتيسرة من ديوان الخدمة المدنية الأردني ممن توفرت فيهم مواصفات مجتمع الدراسة، من حيث كونهم من حملة شهادة البكالوريوس، وعاطلين عن العمل في الدوائر الرسمية والمؤسسات الحكومية، وغير العاملين في أي جهة خاصة. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٨٧٥) شخصاً من العاطلين عن العمل. والجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة كالمنطقة (الشمال، الوسط، الجنوب)، والجنس (ذكر، أنثى)، والحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، ومدة البطالة (أربع سنوات فأقل، خمس سنوات فأكثر).

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات المنطقة، الجنس، الحالة الاجتماعية، ومدة البطالة

		الجنس

المنطقة	مدة البطالة	ذكر			أنثى			الكلي		
		أعزب	متزوج	الكلي	أعزب	متزوج	الكلي	أعزب	متزوج	الكلي
الشمال	أربع سنوات فأقل	١١٤	٣٨	١٥٢	٣٨	٢٤	٦٢	١٥٢	٦٢	٢١٤
	خمس سنوات فأكثر	٣١	٤٨	٧٩	٩	٢٥	٣٤	٤٠	٧٣	١١٣
	الكلي	١٤٥	٨٦	٢٣١	٤٧	٤٩	٩٦	١٩٢	١٣٥	٣٢٧
الوسط	أربع سنوات فأقل	١٣٥	٣٣	١٦٨	١٥٣	٣٠	١٨٣	٢٨٨	٦٣	٣٥١
	خمس سنوات فأكثر	١٥	٢٤	٣٩	٣٦	٣٩	٧٥	٥١	٦٣	١١٤
	الكلي	١٥٠	٥٧	٢٠٧	١٨٩	٦٩	٢٥٨	٣٣٩	١٢٦	٤٦٥
الجنوب	أربع سنوات فأقل	٢٨	٩	٣٧	١٨	٤	٢٢	٤٦	١٣	٥٩
	خمس سنوات فأكثر	٧	٦	١٣	٦	٥	١١	١٣	١١	٢٤
	ا لكلي	٣٥	١٥	٥٠	٢٤	٩	٣٣	٥٩	٢٤	٨٣
الكلي	أربع سنوات فأقل	٢٧٧	٨٠	٣٥٧	٢٠٩	٥٨	٢٦٧	٤٨٦	١٣٨	٦٢٤
	خمس سنوات فأكثر	٥٣	٧٨	١٣١	٥١	٦٩	١٢٠	١٠٤	١٤٧	٢٥١
	ا لكلي	٣٣٠	١٥٨	٤٨٨	٢٦٠	١٢٧	٣٨٧	٥٩٠	٢٨٥	٨٧٥

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة أولية تضمنت سؤالاً مفتوحاً لمعرفة أهم الحاجات الإرشادية التي يواجهها العاطلون عن العمل. وتم توجيه هذا السؤال لعينة استطلاعية مكونة من ٤٠ فرداً من العاطلين عن العمل، طُلب منهم أن يذكروا أهم الحاجات الإرشادية؛ التي يرونها ضرورية من وجهة نظرهم، حيث بلغ عدد الحاجات الإر شادية؛ التي وردت ٦٠

حاجة إرشادية.

وبناء على البيانات الواردة من العاطلين عن العمل من خلال إجابتهم على السؤال المفتوح، وفي ضوء الأدب النظري السابق والدراسات السابقة تم تطوير استبانة الحاجات الإرشادية لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة. بعد أن تم استبعاد الحاجات التي قلّت نسبة تكرارها عن ١٠ %. وبذلك فقد تضمنت الاستبانة في صورتها الأولية 55 حاجة إرشادية.

صدق الأداة :

بهدف التأكد من صدق المحتوى، تم عرض استبانة الدراسة على لجنة من ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بالإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وذلك بقسم الإرشاد وعلم النفس التربوي في جامعة اليرموك. وبناء على رأي المحكمين استبعدت الفقرات غير المناسبة وكان عددها 5 فقرات كونها لم تنسجم مع هدف الدراسة. وتم الاحتفاظ بباقي الفقرات التي أجمع على مناسبتها ستة محكمين فأكثر حيث بلغت فقرات الأداة في صورتها النهائية خمسين فقرة موزعة على خمسة مجالات على النحو التالي:-

أولا:- مجال الحاجات الإرشادية النفسية وتقيسها الفقرات من ١ - ١٠.

ثانيا:- مجال الحاجات الاقتصادية، وتقيسها الفقرات من ١١- ٢٠.

ثالثا:- مجال الحاجات الاجتماعية وتقيسها الفقرات من ٢١- ٣٠.

رابعا:- مجال الحاجات المهنية وتقيسها الفقرات من ٣١- ٤٠ .

خامسا:- مجال الحاجات الصحية وتقيسها الفقرات من ٤١ - ٥٠ .

كما تم التأكد من صدق البناء بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة والعلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الأداة والمجالات الأخرى، وذلك كما هو موضح في الجدولين رقمي (٣) و (٤).

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة

والعلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه *

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٥٩٨	١١	٠,٥٥٣	٢١	٠,٥٩٨	٣١	٠,٦٨٠	٤١	٠,٧٠٢

٢	٠,٦٧٣	١٢	٠,٤٩٠	٢٢	٠,٧١٣	٣٢	٠,٧٢٥	٤٢	٠,٦٧٣
٣	٠,٧٣٢	١٣	٠,٦٨٨	٢٣	٠,٦٨٧	٣٣	٠,٦٨٥	٤٣	٠,٧٤٩
٤	٠,٧٤٤	١٤	٠,٧٠٨	٢٤	٠,٧٢٣	٣٤	٠,٧٠٩	٤٤	٠,٧١١
٥	٠,٧٠٤	١٥	٠,٧٣٦	٢٥	٠,٧٢٣	٣٥	٠,٧٤٥	٤٥	٠,٧٩٥
٦	٠,٦٩٤	١٦	٠,٦٩٧	٢٦	٠,٧٣٦	٣٦	٠,٧٥٤	٤٦	٠,٨٠٣
٧	٠,٦٦٧	١٧	٠,٧١٢	٢٧	٠,٧٠٠	٣٧	٠,٧٦١	٤٧	٠,٦٥٦
٨	٠,٦٣٣	١٨	٠,٧٥٩	٢٨	٠,٦٨٦	٣٨	٠,٦٠٨	٤٨	٠,٦٧٤
٩	٠,٧١١	١٩	٠,٧٢٥	٢٩	٠,٦٢٠	٣٩	٠,٦٨٢	٤٩	٠,٧١٨
١٠	٠,٦٤٢	٢٠	٠,٧١٣	٣٠	٠,٦٨٢	٤٠	٠,٧٥٣	٥٠	٠,٦٢٠

* جميع الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١، ٠

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الأداة والمجالات الأخرى *

المجال	النفسي	الاقتصادي	الاجتماعي	المهني	الصحي	الكلي
النفسي						
الاقتصادي	٠,٤٩٤					
الاجتماعي	٠,٥٢٠	٠,٦٣٦				
المهني	٠,٤٣٧	٠,٤٩٣	٠,٥٢٤			
الصحي	٠,٤٢٩	٠,٥٣٤	٠,٥٦٠	٠,٥٠٧		
الدرجة الكلية	٠,٧٤٢	٠,٨٠٧	٠,٨٣٨	٠,٧٤٠	٠,٧٧٠	١,٠٠

* جميع الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١، ٠

ثبات الأداة :

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق استبانة الدراسة على عينة مكونة من ٤٠ فرداً من العاطلين عن العمل من مراجعي ديوان الخدمة المدنية من غير أفراد عينة الدراسة. وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة وكذلك للأداة بشكل كلي. كما حسبت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

قيم معاملات الثبات للأداة الكلية والمجالات الخمسة

حسب كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

الرقم	اسم المجال	قيمة ألفا	معاملات ارتباط التجزئة النصفية *
١	الحاجات الإرشادية النفسية	٠,٧٣	٠,٨٩٤
٢	الحاجات الإرشادية الاقتصادية	٠,٨١	٠,٩٠١
٣	الحاجات الإرشادية الاجتماعية	٠,٧٥	٠,٩٠٠
٤	الحاجات الإرشادية المهنية	٠,٨٠	٠,٩٠١
٥	الحاجات الإرشادية الصحية	٠,٨٢	٠,٩٠٢
الأداة الكلية		٠,٩٤	٠,٩٧٠

* صححت المعاملات بمعادلة سبيرمان - براون.

ويتضح من الجدول أن معاملات الاتساق الداخلي تراوحت بين ٠,٧٣ و٠,٨٢ وبلغ معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل ٠,٩٤، واعتبرت هذه المعاملات كافية لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح الأداة :

تم اعتماد تدريج خماسي للإجابة عن فقرات الأداة؛ تراوح بين (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة) حيث أُعطيت القيمة ١ لمعارض بشدة، و٢ لمعارض ، و٣ لمحايد، و٤ لموافق، و٥ لموافق بشدة. وبذلك فإن أدنى علامة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي ٥٠ درجة عندما تكون جميع إجاباته تمثل (معارض بشدة). في حين أعلى علامة يمكن أن يحصل عليها هي ٢٥٠ درجة عندما تكون جميع إجاباته تمثل (موافق بشدة). كما تم اعتماد الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي قيمته ٣,٥ فأكثر لاعتبارها تمثل حاجات إرشادية ملحة للعاطلين عن العمل ، وذلك لكونها تمثل الحد الأدنى لفئة من أجاب على خيار موافق على فقرات الأداة.

إجراءات تطبيق الأداة :

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، تم توزيعها في ديوان الخدمة المدنية على أفراد عينـة الدراسة العاطلين عن العمل القادمين من مناطق المملكة الجغرافية الثلاث: منطقة الشمـال وتشمل محافظات:(إربد، المفرق، جرش، وعجلون)، منطقة الوسـط وتشمـل محافظات: (عمان، البلقاء، الزرقاء، مأدبا)، منطقة الجنوب وتشمل محافظتي (الكرك ومعان).

وقد تم توزيع حوالي ٩٥٠ استبانة أُستعيد منها ٩٢٠، كما استثني منها ٤٥ استبانة بسبب خلل ملحوظ في تعبئتها، أو عدم اكتمال الإجابة على جميع بنودها من قبل المستجيب. وبذلك بقي من استبانة الدراسة ٨٧٥ استبانة. تم إدخالها إلى الحاسب لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخراج نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة :

- شملت الدراسة الحالية على المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

تمثلت المتغيرات المستقلة بما يلي:

- متغير المنطقة بثلاثة مستويات(الشمال، الوسط، الجنوب).
- متغير الجنس بمستويين (ذكر، أنثى).
- متغير الحالة الاجتماعية بمستويين (أعزب، متزوج).
- مدة البطالة بمستويين (أربع سنوات فأقل، خمس سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغيرات التابعة :

تضمنت الدراسة الحالية ستة متغيرات تابعة وهي أبعاد مقياس الحاجات الإرشـادية للعاطلين عن العمل بالإضافة إلى العلامة الكلية على المقياس وذلك على النحو التالي:-

١- الحاجات الإرشادية النفسية .

٢- الحاجات الإرشادية الاقتصادية .

٣- الحاجات الإرشادية الاجتماعية .

٤- الحاجات الإرشادية المهنية .

٥- الحاجات الإرشادية الصحية .

٦- الحاجات الإرشادية الكلية .

التحليلات الإحصائية :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي يهدف إلى الكشف عن أهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل

فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالات الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، تم استخدام تحليل التباين رباعي التفاعل المتعدد (Four Way Interaction MANOVA) على مجالات الدراسة. والذي يهـدف إلى التعرف على الاختلاف في الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل على مـجالات أداة الدراسة باختلاف متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة والمنطقة والتفاعل بينها.

نتائج الدراسة :

أولا:- النتائج الخاصة بأهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل :

بهدف التعرف على أهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل، تم حساب المتوسـطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الحاجات الإرشادية، وذلك في المجالات الخمسة لأداة الدراسة، وتم ترتيب الحاجات الإرشادية ترتيباً تنازلياً حسـب أهميتـها طبـقاً للمتوسط الحسابي. والجدول (٦) يبين هذه النتائج.

الجدول رقم (٦)

أهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل مرتبة ترتيبا تنازليا حسب

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات الأداة *

الرتبة	المجال	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	١١	الحصول على مصدر رزق ثابت	٤,١٦	١,١٠
٢	٤	٣٦	الحصول على خبرة مناسبة لمهنة تساعدني في الحصول على العمل	٤,١٠	١,٠٣
٣	٤	٣١	اختيار مهنة تناسب قدراتي	٣,٩٨	١,١١
٤	٥	٥٠	الحصول على تأمين صحي	٣,٩٦	١,١١
٥	٤	٣٥	كيفية تطوير نفسي مهنيا	٣,٩٣	١,٠٥
٦	٤	٣٢	تعلم أساليب البحث عن العمل	٣,٩٢	١,٠٩
٧	٥	٤٢	التعرف على برامج الصحة الوقائية	٣,٩١	١,٠٦
٨	٢	١٩	تعلم السلوك الإنتاجي الذي يسهم في رفع مستوى دخلي الإقتصادي	٣,٨٧	١,٠٩
٩	٣	٢٦	تكوين صداقات ومعارف جديدة	٣,٨٦	١,١٧

١٠	٤	٤٠	البحث عن أماكن تتوفر فيها فرص عمل	٣,٨٦	١,٠٤
١١	٣	٢٢	تعلم كيفية قضاء وقت الفراغ بممارسة أشياء نافعة لي وللمجتمع	٣,٨٥	١,٠٩
١٢	٥	٤٩	التعامل مع الضغوط النفسية بأساليب صحية سليمة	٣,٨١	١,١١
١٣	٢	١٨	ترتيب أولويات احتياجاتي المادية	٣,٨٠	١,١٣
١٤	٥	٤١	تعلم كيفية الاستفادة من الخدمات الصحية المجانية	٣,٨٠	١,٠٩
١٥	٤	٣٤	تعلم فنيات إجراء مقابلة مع أصحاب العمل	٣,٧٩	١,١٢
١٦	٤	٣٧	التدرب على متابعة ما ينشر في الصحف للبحث عن عمل	٣,٧٩	١,١٠
١٧	٥	٤٣	تعلم برامج التغذية الصحية الملائمة والقيام بتمارين رياضية	٣,٧٨	١,٠٤
١٨	١	١٠	مواجهة الواقع والتعامل معه بجدية	٣,٧٧	١,١٥
١٩	٣	٢٤	التخلص من بعض العادات الاجتماعية السيئة الناتجة عن وقت الفراغ	٣,٧٧	١,١٦
٢٠	٢	٢٠	تعلم ضبط المصروف اليومي	٣,٧٥	١,١٦
٢١	١	٧	التعاون بين أفراد الأسرة لمواجهة الوضع الصعب بتفاؤل وأمل	٣,٧٣	١,١٩
٢٢	٢	١٤	تعويد أفراد أسرتي على العيش بمستوى دخلهم	٣,٧٣	١,١١
٢٣	٢	١٥	غرس قيمة القناعة في نفسي ونفس أفراد أسرتي	٣,٧١	١,١٦
٢٤	٣	٢٣	التعرف على الأعمال التطوعية التي يمكن أن أقوم بها	٣,٦٩	١,١٠
٢٥	١	٤	التخلص من مشاعر القلق	٣,٦٨	١,١٩
٢٦	٥	٤٥	التعرف على الحالات الصحية التي يتوجب فيها زيارة الطبيب	٣,٦٨	١,١٣
٢٧	٥	٤٦	التعرف على أساليب المعالجة الذاتية لبعض الأمراض البسيطة	٣,٦٨	١,١٢
٢٨	٢	١٦	عدم المغالاة في تقديم الهدايا في المناسبات الاجتماعية	٣,٦٦	١,١٥
٢٩	٣	٢٥	تعلم البعد عن أصدقاء السوء	٣,٦٦	١,٢٦
٣٠	٥	٤٨	مكافحة التدخين والإقلاع عنه	٣,٦٦	١,٣٣
٣١	٢	١٣	التدريب على تقليص النفقات	٣,٦٥	١,١٠
٣٢	٣	٣٠	تعلم الاختلاط بالناس رغم قلة الموارد الاقتصادية وبشكل دوري	٣,٦٤	١,١٢

٣٣	٣	٢٧	زيارة الأقارب والأصدقاء بشكل معقول	٣,٦٣	١,٠٩
٣٤	٢	١٧	التدريب على عدم المبالغة في شراء الكماليات	٣,٦٢	١,١٧
٣٥	٤	٣٣	تعلم كتابة السيرة الذاتية	٣,٦٢	١,١٧
٣٦	٣	٢٨	التواصل مع الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية غير الربحية	٣,٦٠	١,١٠
٣٧	٤	٣٩	القناعة براتب بسيط في البداية	٣,٦٠	١,١٦
٣٨	٥	٤٤	العناية بالنظافة الشخصية والنظافة العامة	٣,٦٠	١,٢٩
٣٩	١	٥	تعلم أساليب التعامل مع الإحباط بطريقة بناءه	٣,٥٦	١,١٦
٤٠	٣	٢١	التعامل مع نظرة الناس والأقارب لي كعاطل عن العمل	٣,٥٥	١,٢٦

* الدرجة الكلية لكل فقرة (٥)

يبين الجدول رقم (٦) وجود ٤٠ حاجة إرشادية ملحة كما جاء في إجابات أفراد عينة الدراسة. وذلك استنادا إلى المعيار الذي اعتمد لاعتبار الفقرة تمثل حاجة إرشادية ملحة وهو المتوسط الحسابي ٣ر٥ فأكثر كما سبقت الإشارة إلى ذلك ضمن تصحيح الأداة. وقد جاءت "الحاجة إلى مصدر رزق ثابت" على رأس الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره ١٦ر٤ وهي بذلك تمثل أكثر الحاجات الإرشادية إلحاحاً. ثم تلاها "الحاجة إلى الحصول على خبرة مناسبة للحصول على العمل" بمتوسط حسابي مقداره ١٠ر٤ ثم "اختيار مهنة تناسب قدراتي" بمتوسط حسابي مقداره ٩٨ر٣.

وللتعرف على أولية الحاجات الإرشادية مرتبة حسب مجالات أداة الدراسة الخمس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العاطلين عن العمل على كل مجال من مجالات الحاجات الإرشادية النفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمهنية، والصحية، وجدول رقم (٧) يبين هذه المجالات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

جدول رقم (٧)

مجالات الحاجات الإرشادية مرتبة حسب أهميتها

وطبقا لمتوسط الإجابة على فقرات كل مجال *

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤	المهني	٣٨,٠١	٧,٦٣

٥	الصحي	٣٧,٣٦	٧,٩٣
٢	الاقتصادي	٣٧,٣١	٧,٧٦
٣	الاجتماعي	٣٦,٦٦	٧,٨٧
١	النفسي	٣٤,٨٦	٨,٣٨

* العلامة الكلية لكل مجال (٥٠)

يتضح من الجدول السابق بأن المجال الرابع الخاص بالحاجات الإرشادية المهنية قد احتل المركز الأول، يليه المجال الصحي، فالمجال الاقتصادي، ثم المجال المهني، وأخيرا المجال النفسي.

ثانيا:- الفروق في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل حسب متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة ومنطقة السكن.

وللكشف عن الاختلاف في مجالات الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة ومنطقة السكن، تم حساب المتوسطات الحسابية لتقديرات العاطلين عن العمل على كل مجال من مجالات الحاجات الإرشادية الخمسة النفسية، الاقتصادية، الاجتماعية، المهنية، والصحية. وجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة الخمسة التي تضمنت وجود فروق

ذات دلالة إحصائية حسب متغيرات المنطقة والجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة

المتغير	مستويات المتغير	مجال الحاجات الإرشادية				
		المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
المنطقة	الشمال	٣٥,٢٤	٣٦,٨٨	٣٦,١٨	٣٧,٥٨	٣٦,٧٩
	الوسط	٣٤,٢٩	٣٧,٣٨	٣٦,٧٥	٣٨,١٩	٣٧,٨٧
	الجنوب	٣٦,٥١	٣٨,٦٣	٣٨,٠٥	٣٨,٧٠	٣٦,٧٨
الجنس	ذكر	٣٤,٦٥	٣٧,٠٨	٣٦,٠١	٣٧,٢٠	٣٧,٢٤
	أنثى	٣٥,١٢	٣٧,٦٠	٣٧,٤٨	٣٩,٠٣	٣٧,٥١
	أربع سنوات فما دون	٣٤,٤٩	٣٧,٣١	٣٦,٣٧	٣٨,١٠	٣٧,٢٠

مدة البطالة	خمس سنوات فما فوق		٣٥,٧٦	٣٧,٣٣	٣٧,٣٧	٣٧,٧٩	٣٧,٧٧
المنطقة والحالة الاجتماعية	الشمال	أعزب	٣٥,٢٧	٣٧,١٧	٣٦,٢٤	٣٧,٤٤	٣٦,٩٣
		متزوج	٣٥,٢١	٣٦,٤٦	٣٦,٠٨	٣٧,٧٩	٣٦,٥٩
	الوسط	أعزب	٣٤,٥٧	٣٧,٢٤	٣٦,٩٢	٣٨,٦٧	٣٨,٠٣
		متزوج	٣٣,٥٤	٣٧,٧٩	٣٦,٢٩	٣٦,٩١	٣٧,٤٤
	الجنوب	أعزب	٣٨,٣١	٣٩,٣١	٣٨,٢٤	٣٩,٧١	٣٧,٣٢
		متزوج	٣٢,٠٨	٣٦,٩٦	٣٧,٥٨	٣٦,٢١	٣٥,٤٦
الحالة الاجتماعية ومدة البطالة	أعزب	أربع فما دون	٣٥,٢٠	٣٧,٦٠	٣٦,٨١	٣٨,٣٤	٣٧,٥٤
		خمس فما فوق	٣٥,٠٥	٣٦,٦١	٣٦,٩٥	٣٨,٥٢	٣٧,٩٠
	متزوج	أربع فما دون	٣٢,٠١	٣٦,٢٩	٣٤,٨٣	٣٧,٢٥	٣٦,٠١
		خمس فما فوق	٣٦,٢٧	٣٧,٨٤	٣٧,٦٧	٣٧,٢٨	٣٧,٦٨

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاطلين عن العمل لمدى حاجاتهم الإرشادية على مجالات الأداة الخمسة في ضوء متغيرات منطقة السكن والجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة والتفاعل بينها، تم إجراء تحليل التباين المتعدد، وجدول رقم (٩) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسط مجموع أداء أفراد العينة

حسب متغيرات المنطقة والجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة

المتغير	**الاختبار**	**قيمة الاختبار**	**قيمة ف**	**درجات الحرية**	**مستوى الدلالة**
المنطقة	ويلكس	٠,٩٧	٢,٣١	١٠,٠٠	**٠,٠١١***
الجنس	هوتيللنج	٠,٠٣	٤,٣٣	٥,٠٠	**٠,٠٠١***
الحالة الاجتماعية	هوتيللنج	٠,٠١	١,٣١	٥,٠٠	٠,٢٥٧
مدة البطالة	هوتيللنج	٠,٠٢	٣,٠٨	٥,٠٠	**٠,٠٠٩***
المنطقة **X** الجنس	ويلكس	٠,٩٩	١,٠٣	١٠,٠٠	٠,٤١٣

المنطقة **X** الحالة الاجتماعية	ويلكس	٠,٩٨	١,٨٦	١٠,٠٠	***٠,٠٤٦**
الجنس **X** الحالة الاجتماعية	ويلكس	٠,٩٩	١,٢٩	٥,٠٠	٠,٢٦٥
المنطقة **X** الجنس **X** الحالة الاجتماعية	ويلكس	٠,٩٩	١,٢٣	١٠,٠٠	٠,٢٦٩
المنطقة **X** مدة البطالة	ويلكس	٠,٩٩	٠,٨٨	١٠,٠٠	٠,٥٥٢
الجنس **X** مدة البطالة	ويلكس	١,٠٠	٠,٧٦	٥,٠٠	٠,٥٨١
المنطقة **X** الجنس **X** مدة البطالة	ويلكس	٠,٩٨	١,٣٢	١٠,٠٠	٠,٢١٥
الحالة الاجتماعية **X** مدة البطالة	ويلكس	٠,٩٨	٣,٥٨	٥,٠٠	***٠,٠٠٣**
المنطقة **X** الحالة الاجتماعية **X** مدة البطالة	ويلكس	٠,٩٨	١,٦٠	١٠,٠٠	٠,١٠٠
الجنس **X** الحالة الاجتماعية **X** مدة البطالة	ويلكس	١,٠٠	٠,٥٣	٥,٠٠	٠,٧٥٦
المنطقة **X** الجنس **X** الحالة الاجتماعية **X** مدة البطالة	ويلكس	٠,٩٨	١,٥٦	١٠,٠٠	٠,١١٢

- دالة إحصائيا عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من جدول رقم (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل تعزى إلى متغيرات منطقة السكن والجنس ومدة البطالة. كما كشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل كل من متغيري منطقة السكن والحالة الاجتماعية وإلى التفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، ومدة البطالة.

ثالثا:- الفروق في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل حسب منطقة السكن.

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاطلين عن العمل لمدى حاجاتهم الإرشادية على مجالات الأداة الخمسة حسب مناطق سكنهم، تم إجراء تحليل التباين المتعدد. والجدول رقم (١٠) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة
على مجالات الدراسة حسب متغير منطقة السكن

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المنطقة	المجال الأول	٤٢٢,٢٦	٢	٢١١,١٣	٣,١١	**٠,٠٤٥***
	المجال الثاني	٢٠٧,٥٨	٢	١٠٣,٧٩	١,٧٥	٠,١٧٥
	المجال الثالث	٢٣٩,٩٣	٢	١١٩,٩٦	١,٩٧	٠,١٤١
	المجال الرابع	١١٥,٢١	٢	٥٧,٦٠	١,٠١	٠,٣٦٥
	المجال الخامس	٢٥٥,٦٣	٢	١٢٧,٨٢	٢,٠٦	٠,١٢٨

*دالة إحصائيا عند مستوى (α 0.05≥)

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه مجال الدراسة الأول (الحاجات الإرشادية النفسية)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه مجـالات الدراسـة الأخـرى [أنظر الجدول رقم (٨)].

ولتحديد مصدر هذه الفروق تم إجراء اختبار شفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعديـة كما هو مبين في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات أداء أفراد العينة
تجاه مجال الدراسة الأول (الحاجات الإرشادية النفسية) حسب متغير المنطقة

المنطقة		الشمال	الوسط	الجنوب
	المتوسط الحسابي	٣٥,٢٤	٣٤,٢٩	٣٦,٥١
الشمال	٣٥,٢٤			
الوسط	٣٤,٢٩			
الجنوب	٣٦,٥١		*٢,٢١	

*دالة إحصائيا عند مستوى (α 0.05≥)

يتضح من الجدول رقم (١١) أن الحاجات الإرشادية في المجال النفسي لـدى العاطليـن عن العمل من سكان منطقة جنوب المملكة هي أكثر إلحاحاً من الحاجات الإرشـادية لـدى العاطلين عن العمل من سكان مناطق وسط المملكة.

رابعا:- الفروق في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل حسب متغير الجنس.

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاطلين عن العمل لمدى حاجاتهم الإرشادية على مجالات الأداة الخمسة حسب متغير الجنس، تم إجراء تحليل التباين المتعدد. والجدول رقم (١٢) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة حسب متغير الجنس

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	المجال الأول	١٢٢,٧١	١	١٢٢,٧١	١,٨١	٠,١٧٩
	المجال الثاني	٤٢,٤٧	١	٤٢,٤٧	٠,٧١	٠,٣٩٨
	المجال الثالث	٤٢٣,١٠	١	٤٢٣,١٠	٦,٩٣	**٠,٠٠٩***
	المجال الرابع	٦٦٥,٧٩	١	٦٦٥,٧٩	١١,٦٧	**٠,٠٠١***
	المجال الخامس	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٩٨٨

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه مجال الدراسة الثالث (الحاجات الإرشادية الاجتماعية) حسب متغير الجـنس لصالح الإناث، حيث بلغ وسطهن الحسابي ٣٧,٤٨ مقارنة بـ ٣٦,٠١ للذكور، وكذلك تجاه مجال الدراسة الرابع (الحاجات الإرشائدية المهنية) حسب متغير الجنس لصالح الإناث ، حيث بلـغ وسطهن الحسابي ٣٩,٠٣ مقارنة بـ ٣٧,٢٠ للذكور، بينما لم تو جد فـروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه مجالات الدراسة الأخرى. [أنظر الجدول رقم (٨)].

خامسا:- الفروق في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل حسب مدة البطالة.

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاطلين عن العمل لمدى حاجاتهم الإرشادية على مجالات الأداة الخمسة حسب مدة البطالة ، تم إجـراء

تحليل التباين المتعدد. والجدول رقم (١٣) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة

على مجالات الدراسة حسب متغير مدة البطالة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مدة البطالة	المجال الأول	٤٦١,٩٤	١	٤٦١,٩٤	٦,٨١	**٠,٠٠٩***
	المجال الثاني	٣,٣٦	١	٣,٣٦	٠,٠٦	٠,٨١٢
	المجال الثالث	٢٥٩,٥٦	١	٢٥٩,٥٦	٤,٢٥	**٠,٠٣٩***
	المجال الرابع	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٩٧
	المجال الخامس	١٦٦,٤٣	١	١٦٦,٤٣	٢,٦٨	٠,١٠٢

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لمستوى حاجاتهم الإرشادية ضمن المجال الأول (الحاجات الإرشادية النفسية) حسب متغير مدة البطالة وذلك لصالح العاطلين عن العمل الذين أمضوا خمس سنوات فأكثر بدون عمل، حيث بلغ متوسط درجاتهم لمستوى الحاجات الإرشادية ٣٥,٧٦ مقارنة بـ ٣٤,٤٩ للمتوسط الحسابي لتقديرات العاطلين عن العمل ممن يعانون من البطالة لمدة أربعة سنوات فأقل.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لمستوى حاجاتهم الإرشادية ضمن المجال الثالث (الحاجات الإرشادية الاجتماعية) حسب متغير مدة البطالة وذلك لصالح العاطلين عن العمل الذين أمضوا خمسة سنوات فأكثر بدون عمل، حيث بلغ متوسط درجاتهم لمستوى الحاجات الإرشادية ٣٧,٣٧ مقارنة بـ ٣٦,٣٧ للمتوسط الحسابي لتقديرات العاطلين عن العمل ممن يعانون من البطالة لمدة أربعة سنوات فأقل. في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه مجالات الدراسة الأخرى حسب متغير مدة البطالة [أنظر الجدول رقم (٨)].

سادساً: الفروق في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل حسب التفاعل بين متغيري منطقة السكن والحالة الاجتماعية .

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاطلين عن العمل لمدى حاجاتهم الإرشادية على مجالات الأداة الخمسة حسب تفاعل متغيري منطقة

السكن والحالة الاجتماعية، تم إجراء تحليل التباين المتعدد. والجدول رقم (١٤) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة حسب تفاعل متغيري المنطقة والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
منطقة السكن X الحالة الاجتماعية	المجال الأول	٤٨٠,٠٩	٢	٢٤٠,٠٥	٣,٥٤	**٠,٠٢٩***
	المجال الثاني	١٤٥,٩٣	٢	٧٢,٩٧	١,٢٣	٠,٢٩٣
	المجال الثالث	٤,٤٧	٢	٢,٢٣	٠,٠٤	٠,٩٦٤
	المجال الرابع	٢٤٥,١٥	٢	١٢٢,٥٨	٢,١٥	٠,١١٧
	المجال الخامس	٣٢,٨٩	٢	١٦,٤٥	٠,٢٧	٠,٧٦٧

* دالة إحصائيا عند مستوى (α ≤0.05)

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه المجال الأول (الحاجات الإرشادية النفسية) نتيجة تفاعل كلا من متغيري منطقة السكن والحالة الاجتماعية كما هو موضح في الشكل رقم (١). بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه بقية مجالات الدراسة الأخرى نتيجة تفاعل هذين المتغيرين. [انظر الجدول رقم (٨)].

شكل رقم (١)

يتضح من الشكل رقم (١) أن الحاجات الإرشادية النفسية لفئة المتزوجين من العاطلين عن العمل تنخفض كلما اتجهنا من مناطق السكن في شمال المملكة إلى المنطقة الجنوبيـة. بينما تزداد هذه الحاجات الإرشادية النفسية لفئة غير المتزوجين من العاطلين عن العمل كلما اتجهنا من مناطق السكن في شمال المملكة إلى المنطقة الجنوبية. وبذلك تصل الفروق فـي المتوسطات الحسابية إلى درجة الدلالة الإحصائية بين العاطلين عن العمل غير المتزوجين في المناطق، الجنوبية مقارنة بالمتزوجين من نفس المناطق، وذلك لصـالح فئـة غيـر المتزوجين من حيث ارتفاع حاجاتهم الإرشادية ضمن المجال النفسي.

سابعا: - الفروق في الحاجات الإرشادية لدى العاطلين عن العمل حسب التفاعـل بيـن متغيري الحالة الاجتماعية ومدة البطالة.

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاطلين عن العمل لمدى حاجاتهم الإرشادية على مجالات الأداة الخمسة حسب تفاعل متغـيري الحالة الاجتماعية ومدة البطالة، تم إجراء تحليل التباين المتعدد. والجدول رقم (١٥) يبيـن هـذه النتائج.

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة على مجالات الدراسة حسب تفاعل متغيري الحالة الاجتماعية ومدة البطالة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية X مدة البطالة	المجال الأول	٨٥٦,١٧	١	٨٥٦,١٧	١٢,٦٢	*٠,٠٠٠
	المجال الثاني	٢٨٦,٥٦	١	٢٨٦,٥٦	٤,٨٢	*٠,٠٢٨
	المجال الثالث	٣٠٠,٨٧	١	٣٠٠,٨٧	٤,٩٣	*٠,٠٢٧
	المجال الرابع	٢,٥٩	١	٢,٥٩	٠,٠٥	٠,٨٣١
	المجال الخامس	١١٩,٧٥	١	١١٩,٧٥	١,٩٣	٠,١٦٥

* دالة إحصائيا عند مستوى (α ≤0.05)

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه المجال الأول (الحاجات الإرشادية النفسية) والمجال الثاني (الحاجات الإرشادية الاقتصادية) والمجال الثالث (الحاجات الإرشادية الاجتماعية) نتيجة تفاعل كلا من متغيري الحالة الاجتماعية ومدة البطالة. كما هو موضح في الشكل رقم (٢) والشكل رقم (٣) والشكل رقم (٤) على التوالي. في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة تجاه المجال الرابع (الحاجات المهنية)، والمجال الخامس (الحاجات الصحية) نتيجة تفاعل هذين المتغيرين. [انظر الجدول رقم (٨)].

شكل رقم (٢)

يتضح من الشكل رقم (٢) أن الحاجات الإرشادية ضمن المجال الأول (الحاجات الإرشادية النفسية) الخاصة بالعاطلين عن العمل لمدة خمس سنوات فأكثر تحافظ على

درجتها سواء لدى المتزوجين أو غير المتزوجين. في حين تنخفض الحاجات الإرشادية النفسية الخاصة بالعاطلين عن العمل لمدة أربع سنوات فأقل بتغير الحالة الاجتماعية من أعزب إلى متزوج. فعند مقارنة المتوسطات الحسابية بين المتزوجين العاطلين عن العمل لمدة أربعة سنوات فأقل، بالمتزوجين العاطلين عن العمل لمدة خمسة سنوات فأكثر، نجد أن الفروق بينهما تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية وذلك لصالح فئة المتزوجين العاطلين عن العمل لمدة خمس سنوات فأكثر من حيث ارتفاع حاجاتهم الإرشادية ضمن المجال النفسي.

شكل رقم (٣)

يتضح من الشكل رقم (٣) بأن الحاجات الإرشادية ضمن المجال الثاني (الحاجات الإرشادية الاقتصادية) ترتفع لصالح غير المتزوجين من العاطلين عن العمل لمدة أربعة سنوات فأقل. بينما تنخفض هذه الحاجات لصالح غير المتزوجين ممن لم يعملوا لمدة خمس سنوات فأكثر. حيث تصل الفروق في المتوسطات الحسابية بين هاتين الفئتين إلى درجة الدلالة الإحصائية لصالح فئة غير المتزوجين العاطلين عن العمل لمدة أربع سنوات فأقل من حيث ارتفاع حاجاتهم الإرشادية ضمن المجال الاقتصادي.

شكل رقم (٤)

يتضح من الشكل رقم (٤) بأن الحاجات الإرشادية علـى المـجال الثالث (الحاجـات الإرشادية الاجتماعية) تحافظ تقريباً على درجتها سواء لدى المتزوجين أو غير المتزوجين ممن لم يعملوا لمدة أربع سنوات فأقل. في حين هذه الحاجات تنخفض لدى العـاطلين عـن العمل لمدة خمسة سنوات فأكثر بتغير حالتهم الاجتماعية من أعزب إلى متزوج.

فعند مقارنة المتوسطات الحسابية بين المتزوجين العاطلين عن العمل لمدة أربعة سنوات فأقل، بالمتزوجين العاطلين عن العمل لمدة خمسة سنوات فأكثر، نجد أن الفـروق بينهما تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية، وذلك لصالح فئة المتزوجين العاطلين عن العمـل لمدة خمس سنوات فأكثر من حيث ارتفاع حاجاتهم الإرشادية ضمن المجال الاجتماعي.

مناقشة النتائج

أولا- مناقشة النتائج الخاصة بأهم الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل.

كشفت نتائج الدراسة الحالية أن مجال الحاجات المهنية احتل المرتبة الأولى. وقد اتضح ذلك في الجدولين رقمي (٦) و (٧) من خلال استعراض أكثر الحاجات إلحاحا وأهمية كمـا صنفها العاطلين عن العمل كالحاجة إلى "مصدر رزق ثابت" والحاجة إلى "الحصول علـى خبرة مناسبة"، والحاجة إلى "اختيار مهنة مناسبة"، والحاجة إلى "التطور المـهني" " وتعلـم أساليب البحث عن العمل" . الأمر الذي بين حاجة العاطلين عن العمل للمساعدة في مجـال البحث عن العمل وإيجاد المهنة المناسبة والذي يستدعي تقديم خدمات الإرشاد المهني الـذي يمكن أن يساعد في مواجهة مشكلات العاطلين عن العمل في هذا المجال.

وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الضبع (١٩٨٩م) ودراسة أبو سليم (١٩٩٧م) ودراسة واينفيلد وتغمان (Winefield & Tiggemann, 1991) إذ أشارت هذه الدراسات إلى أن المجال النفسي كان هو الأكثر أهمية في حياة الشخص العاطل عن العمل.

كما بينت نتائج الدراسة أن حاجة العاطلين عن العمل للمساعدة في المجال الصحي جاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية مقارنة بالمجالات الأخرى. فقد كشفت نتائج الدراسة بأن حاجة العاطلين عن العمل "للحصول على تأمين صحي" جاء في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، كذلك الحاجة إلى "تعلم أساليب التعرف على برامج الصحة الوقائية.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء ما يمكن أن تتركه مشكلة البطالة من مشكلات صحية لدى الفرد وفي إحساس العاطل عن العمل بالقلق على صحته في غياب العمل كمصدر رزق. الأمر الذي يجعل العاطل عن العمل ينظر بأهمية إلى دور العامل الصحي في جوانب حياته المختلفة حيث أبدى اهتماماً واضحاً في الحصول على الخدمات الإرشادية للمساعدة في هذا الجانب. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه الضبع (١٩٨٩م) التي بينت أن المشكلات الصحية كانت تمثل أهم المشكلات بالنسبة للعاطلين عن العمل.

أما بالنسبة لتقييم العاطلين عن العمل لحاجاتهم ضمن المجال النفسي، فقد جاء في المرتبة الأخيرة، حيث حصلت الحاجات الإرشادية النفسية على أدنى متوسط حسابي بالنسبة لبقية المجالات الأخرى. وقد يعني ذلك أن الحاجات الأساسية المباشرة كالحصول على العمل أهم من الحاجات النفسية في حياة العاطل عن العمل.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن العاطل عن العمل إذا كان مستقراً مهنياً وصحياً واجتماعيا واقتصادياً فإن ذلك سوف يحقق له التوازن النفسي. وكأنه يرى بأن تقديم المساعدة له في المجالات المهنية والصحية والاجتماعية هو مطلب أساسي للشعور بالاتزان أو والاستقرار النفسي. وتأتي هذه النتيجة خلافا لما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة عبد الحليم (١٩٩٦م) التي أشارت نتائجها إلى أن المجال النفسي هو الأكثر أهمية في حياة العاطل عن العمل من أي مجال آخر.

ثانياً:- مناقشة النتائج الخاصة باختلاف الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل على مجالات الدراسة باختلاف متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومدة البطالة ومنطقة السكن والتفاعل بينها.

١. مناقشة النتائج الخاصة بمتغير منطقة السكن

كشفت نتائج الدراسة من خلال الجداول رقم (٨) و(٩) و(١٠) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمنطقة السكن، وذلك لصالح العاطلين عن العمل من سكان مناطق جنوب المملكة ضمن الحاجات الإرشادية النفسية. وهذا ينطوي على أن العاطلين عن العمل في مناطق جنوبا المملكة هم أكثر حاجة من سكان الأماكن الأخرى إشباع الحاجات النفسية. وقد يعزى ذلك إلى ظروف المناطق الجنوبية وتوزيعها الجغرافي وبعدها عن مصادر

المعلومات وسوق العمل. بالإضافة إلى قلة الأماكن الترفيهية فيها وضعف النشاط الاقتصادي الأمر الذي قد ينتج عنه إحساس بعض العاطلين عن العمل هم بالحاجة إلى تلقي المساعدة من قبل الآخرين وحصولهم على الدعم النفسي.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حداد (١٩٩٥م) والتي بينت بأن أقل تواجد للعاطلين عن العمل العائدين أثر أزمة الخليج كان في محافظة الطفيلة، ولكن هذه الأقلية كانت تشعر بحاجة ماسة إلى الدعم النفسي والمساعدة أكثر من العاطلين عن العمل في المناطق الأخرى من المملكة. في حين تختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دارسة الضبع (١٩٨٩م) والتي كان من نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير البطالة على العاطلين عن العمل تُعزى لمكان السكن والمنطقة. كما أنها تختلف إلى حد ما مع ما جاء في دراسة عبد الحليم (١٩٩٦م) التي أشارت إلى أن تأثير البطالة على الجانب النفسي ظهر بشكل واضح لدى سكان العاطلين عن العمل من سكان مناطق شمال المملكة.

٢. مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الذكور والإناث العاطلين عن العمل ضمن الحاجات الإرشادية الاجتماعية والمهنية، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث. وهذا يعني أن تقدير النساء العاطلات عن العمل كان أعلى من تقدير الرجال العاطلين عن العمل وذلك في إطار الحاجة إلى المساعدة ضمن المجالين المهني والاجتماعي.

وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء حاجة المرأة الأردنية إلى التنافس مع الرجل في تأمين الوظيفة المناسبة، والى حاجتها إلى الاستحسان الاجتماعي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي أدت إلى تفضيل الرجال وإقبالهم على الزواج من النساء العاملات أكثر من النساء العاطلات عن العمل.

٣. مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الحالة الاجتماعية .

بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى الحالة الاجتماعية. ويعني ذلك أن تقدير متساوٍ بين المتزوجين وغير المتزوجين إزاء جميع الحاجات الإرشادية في المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية والمهنية والاقتصادية. وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الضبع (١٩٨٩م) التي أشارت إلى أن المشكلات ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية تصاحب العاطلين عن العمل غير المتزوجين أكثر من المتزوجين.

٤. مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير مدة البطالة.

أشارت نتائج الدراسة الواردة في الجدول رقم (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات العاطلين عن العمل لصالح الذين أمضوا خمس سنوات أو أكثر بدون عمل وذلك ضمن الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية. وهذه النتيجة تعني أن العاطلين عن العمل لمدة تزيد عن خمس سنوات أبدوا اهتماماً واضحاً بالحاجة إلى المساعدة في المجالين النفسي والاجتماعي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ما يمكن أن يعانيه العاطل عن العمل لفترة طويلة تزيد عن خمس سنوات من مشكلات تكيفيه على الصعيدين النفسي والاجتماعي مما أظهر حاجة هذه الفئة بشكل واضح إلى المساعدة في المجالين النفسي والاجتماعي من مجالات الحاجات الإرشادية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو سليم (١٩٩٧م) التي جاء فيها بأن للبطالة تأثير على الحالة النفسية للعاطل عن العمل، حيث يراوده الشعور بالإحباط وعدم الثقة بالنفس، ويتزايد هذا الشعور كلما طالت مدة البطالة. كما اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة واينفيلد وتغمان (Winefield & Tiggemann, 1991) التي أكدت إلى تأثير العاملين النفسي والاجتماعي في حياة العاطلين عن العمل.

٥- مناقشة النتائج الخاصة بتفاعل منطقة السكن مع الحالة الاجتماعية

أظهرت نتائج الدراسة كما يبين الجدول رقم (١٤) والشكل رقم (١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة ضمن مجال الحاجات الإرشادية النفسية نتيجة لتفاعل منطقة السكن والحالة الاجتماعية. وقد تبين أن الحاجات الإرشادية النفسية للعاطلين عن العمل المقيمين في مناطق جنوب المملكة هي أعلى لدى غير المتزوجين من المتزوجين.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن العاطلين عن العمل من فئة غير المتزوجين يتطلعون برغبة إلى تلقي المساعدة في المجال النفسي وتلقي الدعم المعنوي والنفسي أكثر من المتزوجين، وذلك في ضوء طموحاتهم نحو المستقبل من استقرار مهني وأسري ، لا سيما بسبب بعدهم عن مصادر المعلومات والانتعاش الاقتصادي.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الضبع (١٩٨٩م) حيث كان من نتائجها أن المشكلات ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية تصاحب العاطلين عن العمل غير المتزوجين أكثر من المتزوجين، وتختلف إحدى نتائج هذه الدراسة مع الدراسة الحالية، حيث أظهرت نتائجها بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير البطالة على العاطلين عن العمل تعزى لمنطقة السكن.

٦- مناقشة النتائج الخاصة بتفاعل الحالة الاجتماعية مع مدة البطالة

أشارت نتائج الدراسة كما يبين الجدول رقم (١٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة ضمن مجالات الحاجات الإرشادية النفسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك نتيجة لتفاعل متغير الحالة الاجتماعية ومدة البطالة.

فعلى صعيد المجال النفسي أظهرت النتائج كما يبين الشكل رقم (٢) أن المتزوجين الذين لم يعملوا لمدة خمس سنوات فأكثر أظهروا تقديراً أعلى للحاجات النفسية من غير المتزوجين. وقد يعزى ذلك إلى أن المتزوجين العاطلين عن العمل لمدة تزيد عن خمس سنوات هم في أمس الحاجة إلى المساعدة النفسية لما لديه من مسؤوليات والتزامات تجاه نفسه وأسرته.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة أبو سليم (١٩٩٧م) من أن للبطالة تأثير كبير على الحالة النفسية للعاطلين عن العمل ، حيث يتزايد هذا التأثير كلما طالت مدة البطالة. وأن تأثير البطالة يكون أكثر بين المتزوجين من غير المتزوجين، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الضبع (١٩٨٩م) التي بينت أن المشكلات والحاجات النفسية تصاحب العاطلين عن العمل غير المتزوجين أكثر من المتزوجين.

وبالنسبة للفروق بين المتزوجين و غير المتزوجين ضمن الحاجات الإرشادية الاقتصادية، فقد كانت لصالح غير المتزوجين الذين لم يعلموا لمدة أربع سنوات فأقل. وقد يعود ذلك إلى أن فئة غير المتزوجين لا يستطيعون تحمل البطالة مهما كانت مدتها. وأن لديهم رغبة واضحة في تحقيق الاستقرار المادي وإشباع حاجاتهم الاقتصادية.

أما الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين ضمن الحاجات الإرشادية الاجتماعية، فقد كانت لصالح المتزوجين من العاطلين عن العمل لخمس سنوات فأكثر. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المتزوجين العاطلين عن العمل لهذه الفترة الطويلة يعانون من صعوبة في التكيف الاجتماعي مع الآخرين، وقد يحاولون تجنب مواجهة الآخرين خوفاً من الإحراج أو الأسئلة المتكررة عن فرص العمل. الأمر الذي يؤكد الحاجة لخدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي للمساعدة في مشكلات التكيف النفسي والاجتماعي.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية فإن يمكن وضع التوصيات التالية:

١. إجراء المزيد من الدراسات المسحية حول فئة العاطلين عن العمل للتحقيق المزيد من الفهم لمشكلاتهم التكيفية، وتأثير البطالة على الجوانب المختلفة من حياتهم.

٢. تأسيس مراكز للإرشاد المهني في جميع محافظات المملكة، وذلك لتقديم خدمات الإرشاد

المهني المختلفة.

٣. توسيع نطاق مكاتب العمل أو التوظيف التابعة لوزارة العمل، بحيث تتضمن خدمات التوجيه والإرشاد المهني، وتشمل جميع مناطق المملكة لا سيما المناطق الجنوبية.

٤. تنظيم ورش عمل من قبل مكاتب الاستخدام وديوان الخدمة

المدنية بهدف تدريب العاطلين عن العمل لاكتساب مهارات صناعة القرار، وطرق البحث عن الوظيفة المناسبة.

المراجع العربية

١- أبو سليم، وليد (١٩٩٧). مشكلة البطالة : واقع وحلول، مجلة اليرموك، تصدر عن دائرة العلاقات الثقافة العامة في جامعة اليرموك، العدد (٥٨) ، ص ١٢-١٧.

٢- أبو عمرة، بسام(١٩٩١). بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية المترتبة على مشكلة البطالة في الأردن، مجلة العمل، وزارة العمل، العددان(٥٣،٤٥) ، ص ٢٨- ٣٠ .

٣- بدارنه، عادل لطفي(١٩٩٧). واقع سوق العمل الأردني، مجلة العمل، وزارة العمل، العدد ٧٨، ص١٩-٢٠,

٤- الجالودي، جميل (١٩٩١). البطالة في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٧، العدد٤، ص٧٢,

٥- حداد، زياد جمال عيد (١٩٩٥). أثر العائدين جراء أزمة الخليج على البطالة في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ص٤,

٦- الخصاونة، صالح (١٩٨٧). سوق العمل و البطالة في الاقتصاد الأردني، مجلة العمل، العدد ٣٧، وزارة العمل – عمان ، ص١٥-١٦,

٧- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠٠٠). مسح العمالة والبطالة. عمان، الأردن.

٨- دائرة الإحصاءات العامة(١٩٩٠). النتائج التفصيلية لمسح العمالة والبطالة،عمان، الأردن.

٩- ديوان الخدمة المدنية (١٩٩٩). التقرير السنوي للعام ١٩٩٩. عمان، الأردن.

١٠- زكي، رمزي(١٩٩٧). الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة عالم المعرفة، ص١٨-١٩,

١١- الضبع ،عبد الرؤوف(١٩٨٩).البطالة و مشكلات الشباب:دراسة ميدانية على خريجي المدارس الفنية و المتوسطة و الجامعات في الريف و الحضر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص٥,

١٢- عبد الحليم ، أحمد جمال(١٩٩٦). البطالة في محافظة المفرق . مجلة أبحاث اليرموك/جامعة اليرموك، العدد (٢)، مجلد ١٣، ص٢٢٧,

١٣- مديرية المعلومات والدراسات(١٩٩٨) . التقرير السنوي، وزارة العمل، عمان، ص١٩.

المراجع الأجنبية

1- Borgen, W. (1999). Implementing " starting points": a follow- up study. Journal of Employment Counseling, 36, 98-112.

2- Borgen, W., & Amundson, N. (1987). The dynamics of unemployment. Journal of Counseling and Development, Vol. 66 (4) 180 -184.

3- Cassidy, T. (1994). The Psychological health of employed and unemployed recent graduates as a function of their cognitive appraisal and coping. Counseling Psychology Quarterly, Vol. 7, 385–399.

4- Chakrapani, C. (1995). Unemployment stress: a study of educated unemployed. Vikas Publishing House Ltd. Delhi, India.

5- Feather, N. & Barber, J. (1983). Depressive reactions and unemployment. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 92, 185-195.

6- Goldsmith, A., & Veum, J. (1996). The psychological impact of unemployment and joblessness. Journal of Socio-Economics, Vol. 25 (6) 333-358.

7- Goldsmith, A., & Veum, J. (1997). Unemployment, joblessness, psychological well being and self-esteem: theory and evidence. Journal of Socio-Economics, Vol. 26 (2), 133-159.

8- Hankins, N. & Bailey, R. (1993). Psychology of effective living. Brooks/Cole Publishing Company, Monterey, CA.

9- Herr, E. & Cramer, S. (1984). Career guidance and counseling through the life span. Little, Brown and Company, Boston.

10- Kaufman, H.(1982). Professionals in search of work: coping with stress of job loss and unemployment. Wiley and Son, New York.

11- Newton, F., Angle, S., Schuette, C., and Ender, S. (1984). The Assessment of college student needs: first step in a prevention response. The Personnel and Guidance Journal, Vol. 62 (9) 537 - 543.

12- Niccolo, D. (1993). New ideas old problems. Europe, Issue 330. 37-39.

13- Wiener, K., & Oei, T. (1999). Prediction job seeking frequency and psychological well being in the unemployed. Journal of Employment Counseling, Vol. 36(2) 67-82.

14- Winefield, A. & Tiggemann, M. (1991). The Psychological impact of unemployment and unsatisfactory outcome employment in young men and women. British Journal of Psychology, Vol. 82 (4) 473 –488.

15- Young, R. (1986). Counseling the unemployed: attributional issues. Journal of Counseling and Development. Vol. 64 (6) 374-378.